

حكايات  
الجمال  
الحكايات  
العالمية  
ميرة والعرف  
اللافتة



دار الشروق



# الأميرة والعرف الزاهي

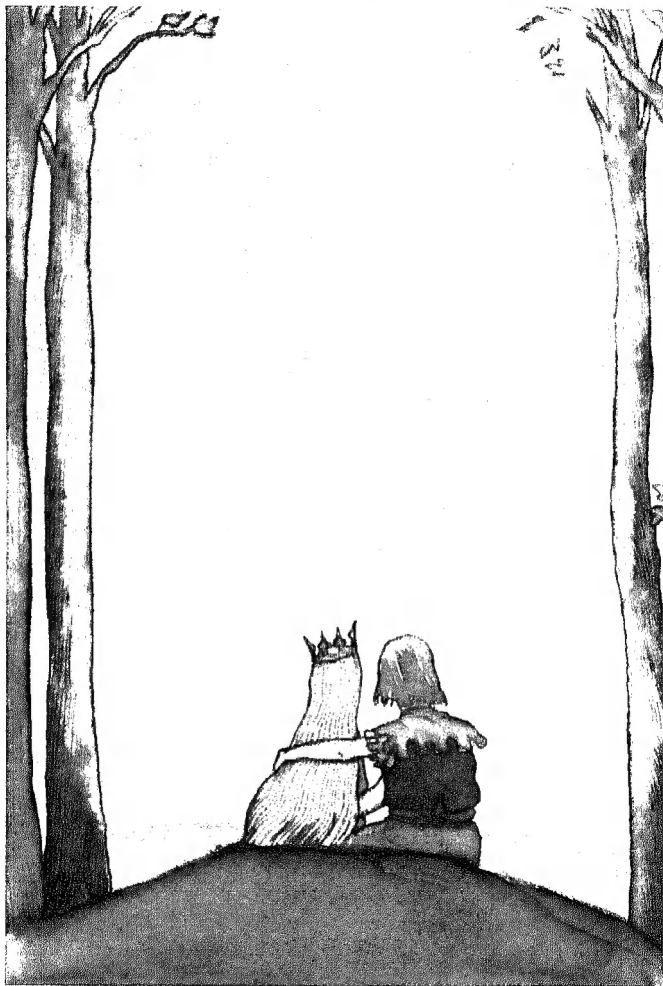


© جميع الحقوق الطبع والنشر باللغة العربية محفوظة ومملوكة لدار الفؤاد  
 مسجل ومثبت: منار التماس، مشارف سيدة سيدة ناينا، سنانة سنان  
 من: ٨٠٦٤، مكرمة، واسمير، شاكس ٢٠١٧٥١١  
 ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٤١٧ - ٣١٥٨٥٩ - ٣٠٧٢٨١ - ٨١٧٥٥٥

الشاهزة: ١٦ مشارف جواد حسني ت: ٣١٢٢٣٣ / ٣١٢٦٧٨  
 فاكس: ٣١٢٢٨١٤ - ٣١٢٢٣٣٣  
 ٨ مشارف سبيح المبري - مدينة نصر ت: ٣١٢٣٣٨  
 ٢١٢٢٦٤٨ - فاكس: ٢١٢٢٦٤٨

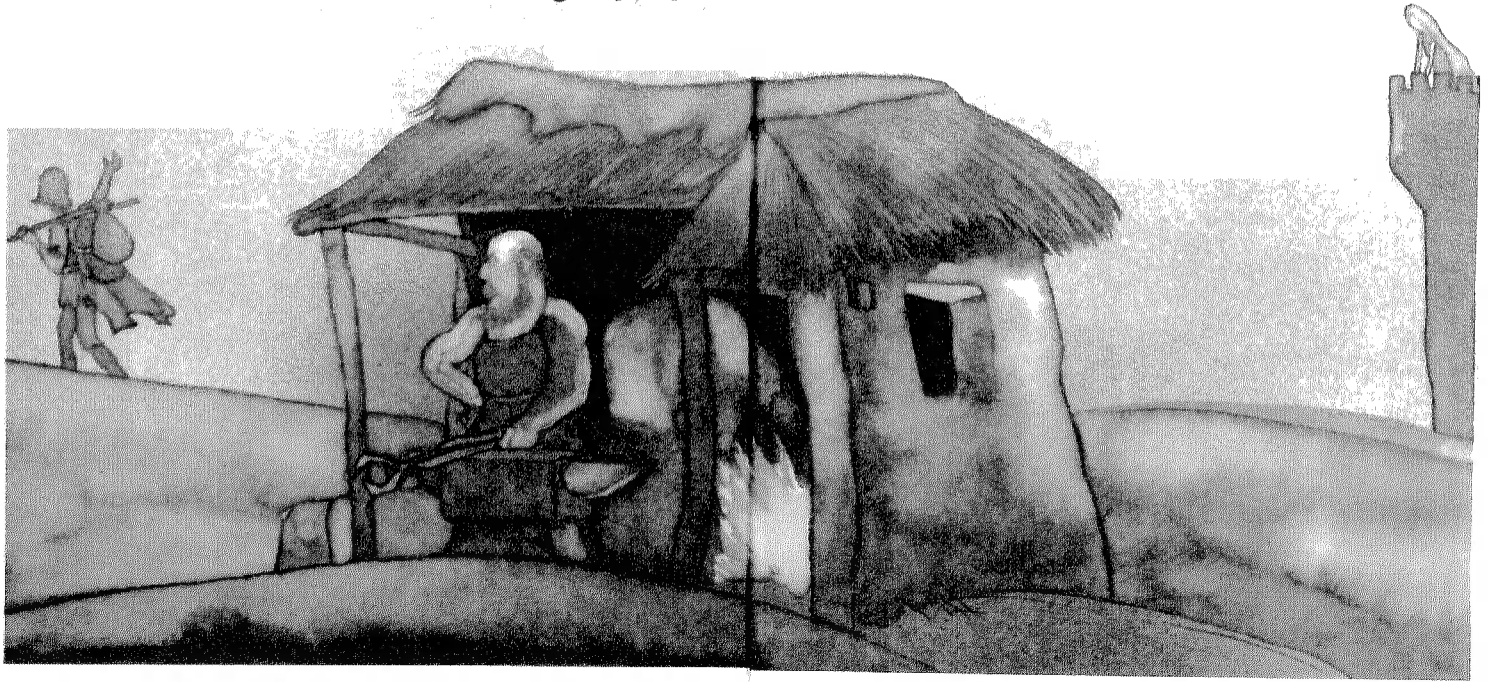
Text copyright © Alan Garner 1979  
 Illustrations copyright © Michael Foreman 1979

يُحكى أنه في قديم الزمان ، كان هناك ملك له ابنة  
باهرة الجمال . وكان يخاف عليها من فرط جمالها ، فلم  
يسمح لها بالزواج . فأحبت الابنة فتى الاسطبل بالقصر ،  
الذي كان يبادلها حبا بحُب ، وتزوجا سرا .



بكت الأميرة وقبلت زوجها الذي أخذ يستعد للرحيل .  
ولكنه قبل أن يرحل طلب من حدّادِ القصر أن يصنع له  
ثلاثة قضبان من الحديد ليضعها حول قلبه ، كي لا يتكسر  
من شدة الحزن . وعندما تمّ له ذلك رحل بحثاً عن مكان  
أمين بعيد عن سيطرة الملك .

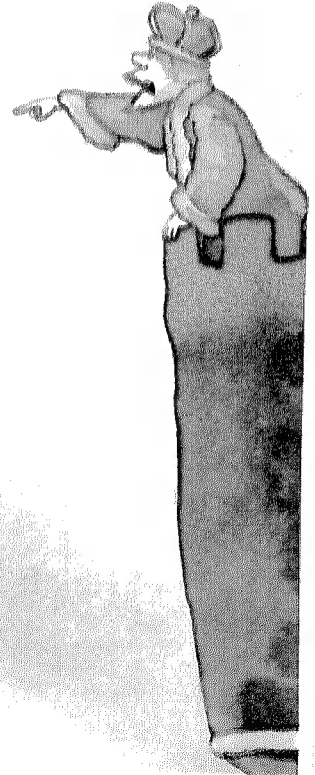
بعد مدة من الزمن ، جاء الفتى إلى الأميرة وقال لها :  
« يجب أن أرحل وإلاّ قتلني أبوك . أمّا أنت فسوف  
تنجين طفلين : ولداً وبتّاً . وإذا ما تعرض أيكم لأيّ  
خطر ، فاخبري الحصان الأبيض صاحب العُرف الذهبي . »



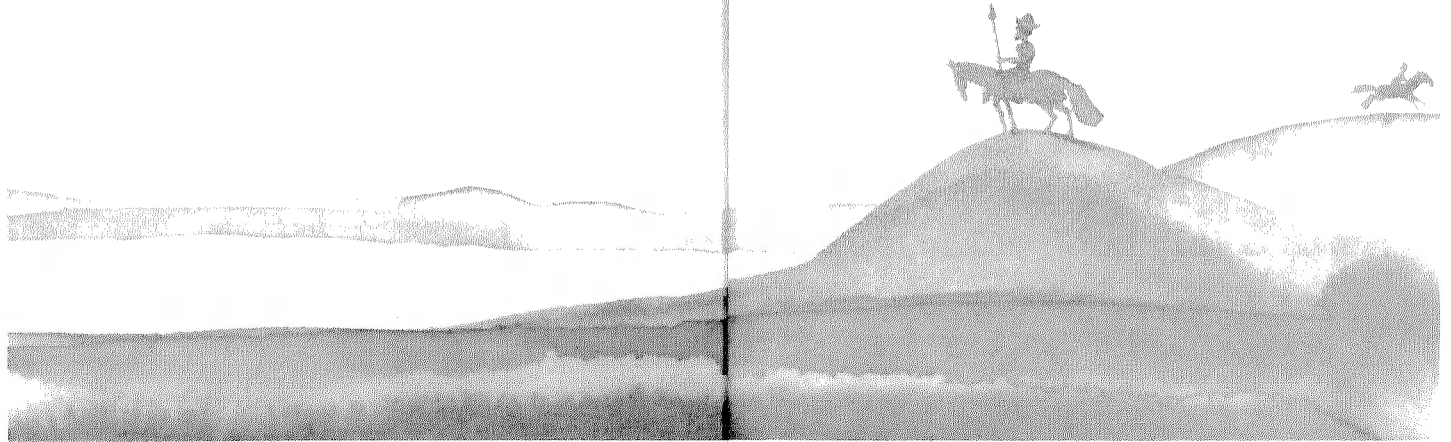


ولكن الرسلَ والجنود عادوا خائبين إذ أنهم لم يجدوا  
أثراً للفتى في أي مملكة على سطح الأرض .  
عندها قال لهم الملك : «إذن ، ابحثوا عنه فيما وراء  
الممالك . ابحثوا عنه في الصَّحاري والجبال ، في المحيطات  
والبحار . لا بد أن تعثروا عليه ، ولا بد أن تأتوا به إليّ . »

مرت الأيام وأنجبت الأميرة ولداً وبنثاً ، فغضب الملك  
وأرسل الرُّسلَ والجنودَ في كل أنحاء العالم بحثاً عن فتى  
الاسطبل الذي تزوج ابنته الأميرة .



ورحل الرسل والجنود مرة أخرى يبحثون فيما وراء  
الممالك ، في الصحاري والجبال ، في المحيطات والبحار ،  
ولكنهم لم يعثروا عليه . فعادوا خائبين كالمرّة الأولى ،  
وقالوا للملك :  
« إنه غير موجود في أي مكان ، ولا بد أنه مات . »





جاء الكثيرون ، ولكن الجميع عجزوا عن معرفة  
الحيوان صاحب الجلد . وأخيراً قَدِمَ شحاذ عجوز وقال :  
« هذا جلد برغوث » .  
عندها سمح الملك للشحاذ بأن يتزوج الأميرة ، وطلب  
منها أن تستعد للرحيل معه .



غضب الملك أشد الغضب لعجزه عن الانتقام ،  
بينما أخذت ابنته الأميرة تندب زوجها . فترأى غضب  
الملك ، وجاء برغوث أطعمه وسمّنه ، حتى صار ضخماً  
يشبه الثور . ثم سلخ جلده وأعلن أن أي رجل يستطيع  
معرفة الحيوان صاحب الجلد ، سيكون من حقّه أن يتزوج  
الأميرة بلا مقابل .



فقال لها الحصان : « قد لا يوافق أبوك على طلبك ،  
ولكن الشحاذ يريد الطفلين . »

عندما اتخذ الملك قراره هذا ، ذهبت الأميرة إلى  
الإسطبل لتبحث عن الحصان الأبيض صاحب العرف  
الذهبي . وما أن وجدته ، حتى أخبرته قائلة :  
« لقد فقدتُ زوجي ، وها أنا سأتزوج شحاذاً عجوزاً ،  
وأنا أخاف على طفلي . »

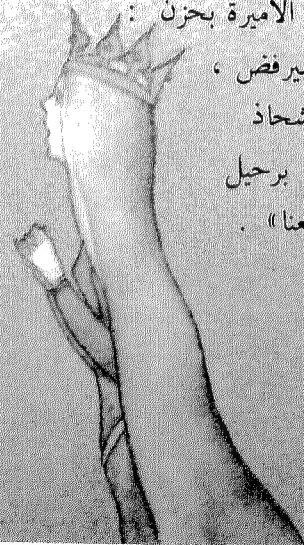
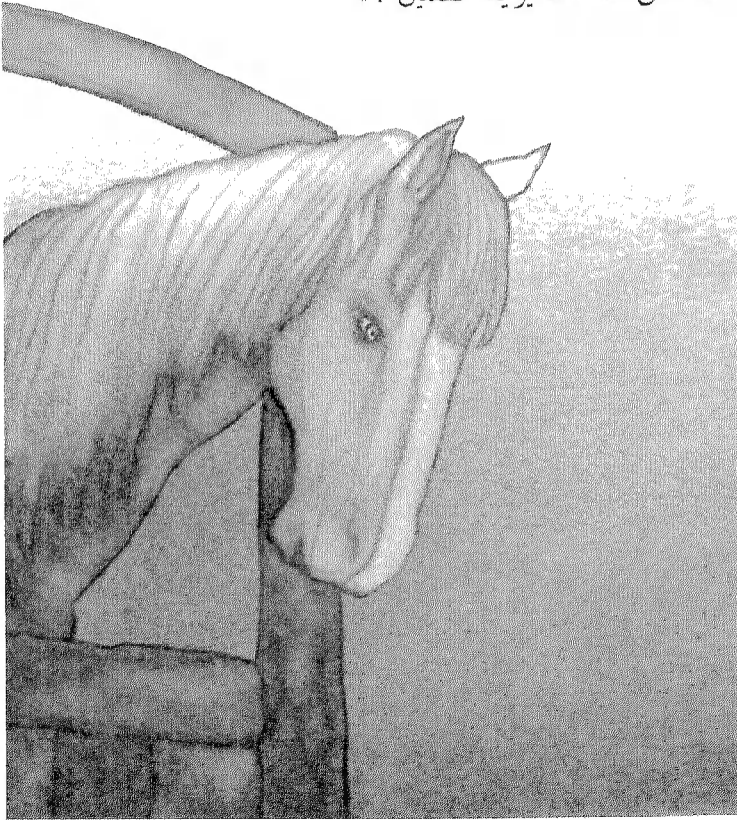
فقال لها الحصان الأبيض : « اطلبي من أهلك أن  
يسمح لك بأخذ حصان لك ولطفلك لترحلوا عليه . »

أجابت الأميرة بحزن :  
« إن أبي سيرفض ،

كما أن الشحاذ

لن يقبل برحيل

الطفلين معنا . »

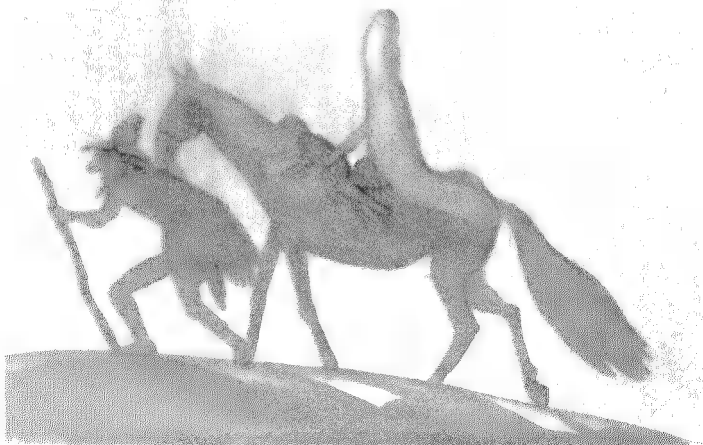


وهكذا ، ذهبت الأميرة إلى الملك وقالت له : « أنا  
مستعدة للرحيل يا أبي . ولكن أرجوك دعني آخذ حصاناً  
في رحلتي هذه لأركبه أنا وطفلاي .  
« لن تأخذي شيئاً . كما أن الطفلين سيبقيان معي .  
أجابها الملك بقسوة .

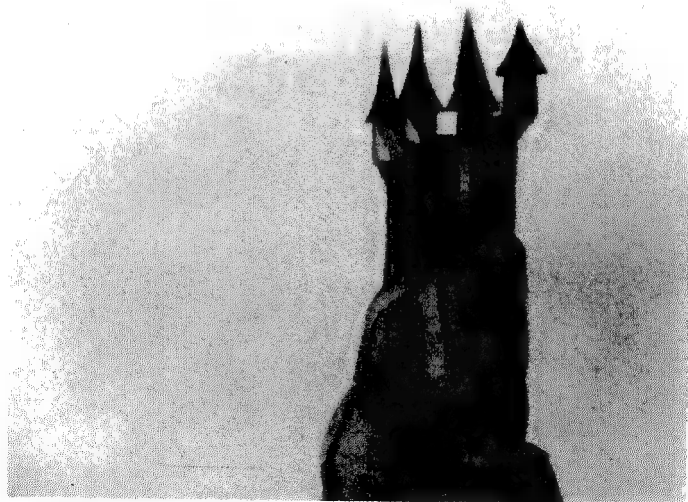
فتدخل الشحاذ قائلاً : « أنا أريد الطفلين يا مولاي » .  
عندها ، قال الملك :  
« حسناً ، خذ الطفلين والحصان » .

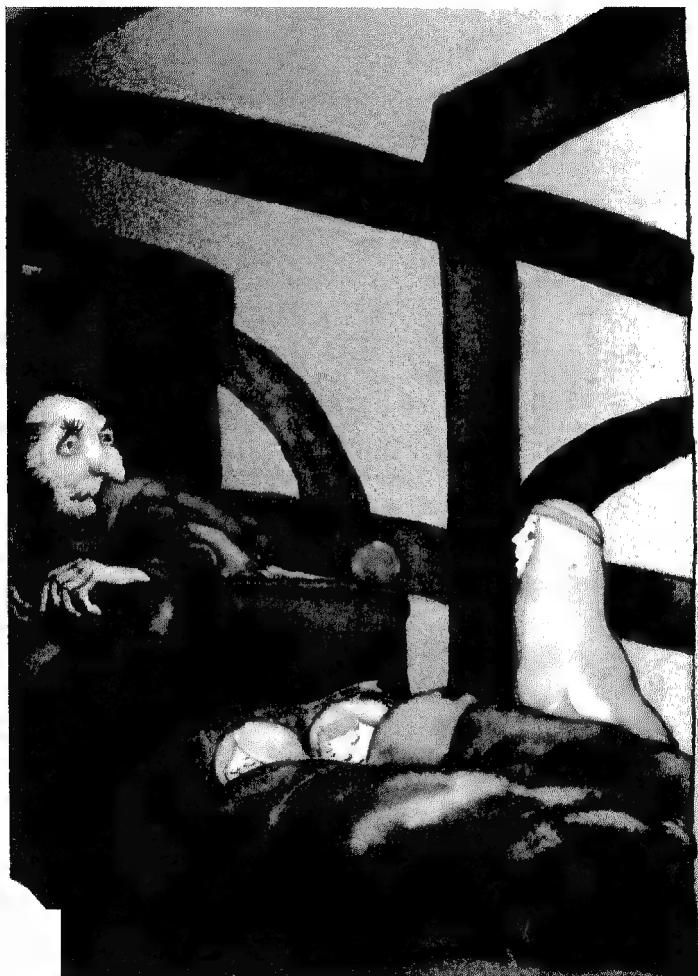


امتطت الأميرة الحصان الأبيض ومعها طفلها ،  
وأمسك الشحاذ باللجام ليقودهم على الدرب .  
وواصل الجميع السير دون توقف ودون تبادل الحديث ،  
وبسبب طول الرحلة ، غلب النعاس الطفلين ، فوضعا  
رأسيهما على العرف الذهبي وناما ، بينما تجمدت الدموع  
في عيني الأميرة .



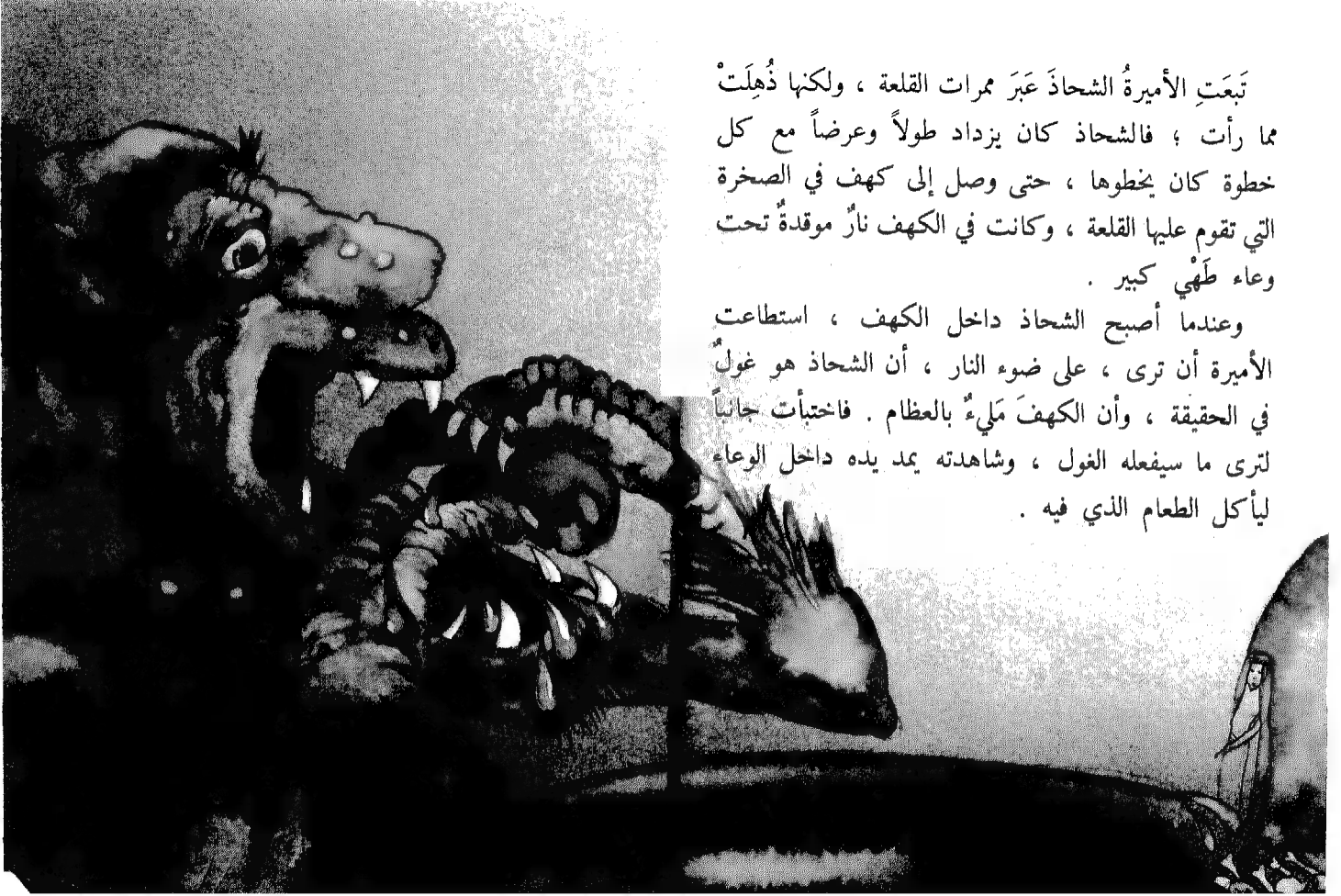
وصل الجميع أخيراً إلى قلعة كبيرة قائمة على صخرة ،  
ودخلوا فناءها . ثم قاد الشحاذُ الأميرة والطفلين إلى غرفة  
فيها مائدة عليها أطيب المأكول والمشروبات ، وظل يراقبهم  
وهم يأكلون دون أن يتناول هو شيئاً من الطعام ، أو  
يقول كلمة . وبعدما وضعت الأميرةُ الطفلين على السرير  
ليناما ، خرج الشحاذ من الغرفة .  
فنادى الحصانُ الأميرة ، وقال لها : « إتبعيه .. إتبعيه . »





تَبَعَتِ الأَمِيرَةُ الشَّحَاذَ عَبْرَ مِمْرَاتِ القَلْعَةِ ، وَلَكِنهَا ذُهِلَتْ  
مِمَّا رَأَتْ ؛ فَالشَّحَاذُ كَانَ يَزْدَادُ طَوْلًا وَعَرْضًا مَعَ كُلِّ  
خَطْوَةٍ كَانَ يَخْطُوهَا ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى كَهْفٍ فِي الصَّخْرَةِ  
الَّتِي تَقُومُ عَلَيْهَا القَلْعَةُ ، وَكَانَتْ فِي الكَهْفِ نَارٌ مُوقَدَةٌ تَحْتَ  
وَعَاءٍ طَهْنِي كَبِيرٍ .

وَعِنْدَمَا أَصْبَحَ الشَّحَاذُ دَاخِلَ الكَهْفِ ، اسْتَطَاعَتْ  
الأَمِيرَةُ أَنْ تَرَى ، عَلَى ضَوْءِ النَّارِ ، أَنَّ الشَّحَاذَ هُوَ غُولٌ  
فِي الْحَقِيقَةِ ، وَأَنَّ الكَهْفَ مَلِيٌّ بِالْعِظَامِ . فَاخْتَبَأَتْ جَانِبًا  
لَتَرَى مَا سَيَفْعَلُهُ الْغُولُ ، وَشَاهَدَتْهُ يَمُدُّ يَدَهُ دَاخِلَ الْوَعَاءِ  
لِيَأْكُلَ الطَّعَامَ الَّذِي فِيهِ .





عادت الأميرةُ بسرعة إلى الحصان ، وأخبرته بما رأت ،  
فقال لها : « أَيْقِظِي الطفلين وأعديهما للرحيل . »

فعلت الأميرة ما أمرها به الحصان ، ثم غادرت القلعة  
هي وطفلاها على ظهره ، حيث انطلق بهم الحصان صاحب  
العرف الذهبي في جوف الليل .







سمع الغول - وهو في الكهف داخل الصخرة - وقع  
خوافر الحصان ، فزأر غاضباً وخرج من القلعة وعيناه  
كأنهما شعلتان من هب ينبعث منهما دخان كثيف  
وما أن رأى الحصان الأبيض منطلقاً ، حتى صرح  
بصوت عال :

«سأنال أكلة أشهى من الأصابع والآذان  
وجرى وراءهم ليمسك بالأميرة وطفلي»

عدا الحصان عدواً سريعاً ، ولكن الغول مد نحوه  
ذراعيه اللتين كبرتتا وطالتتا حتى تمكن من نزع شعرة من  
ذيله .

فقال الحصان للأميرة : «ستجدين في عُرْفِي وردة .  
إرميها وراءنا» .

وضعت الأميرة يدها في العرف الذهبي ، وأمسكت  
بالوردة الذهبية ورمتها وراءها . وما أن فعلت ذلك ، حتى  
تحولت الوردة إلى شلال من النار غطى وجه السماء ،  
فاضطرب الغول إلى التوقف .

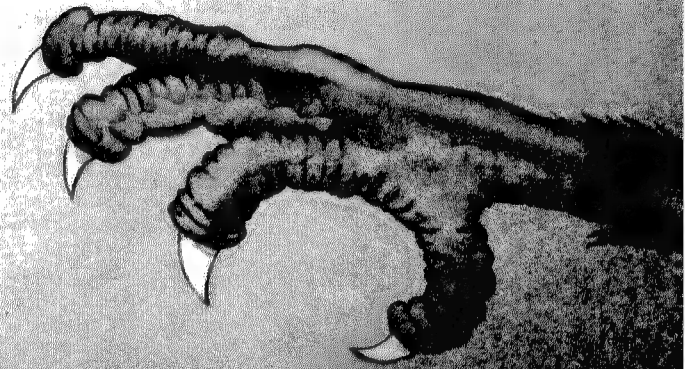


ولكنه عاد إلى الجري بعد قليل ، حتى تمكن من  
الاقتراب من الحصان ثانية ، ونزع شعرتين من ذيله ،  
وهو يصرخ قائلاً :

« سأنال أكلة أشهى من الأصابع والآذان . »

فقال الحصان للأميرة : « ستجدين في عرقي قليلاً من  
الملح ، اقذفي به وراءنا » .

ومدت الأميرة يدها إلى العرف الذهبي ، وأمسكت  
بالملاح . ورمت به وراءها .

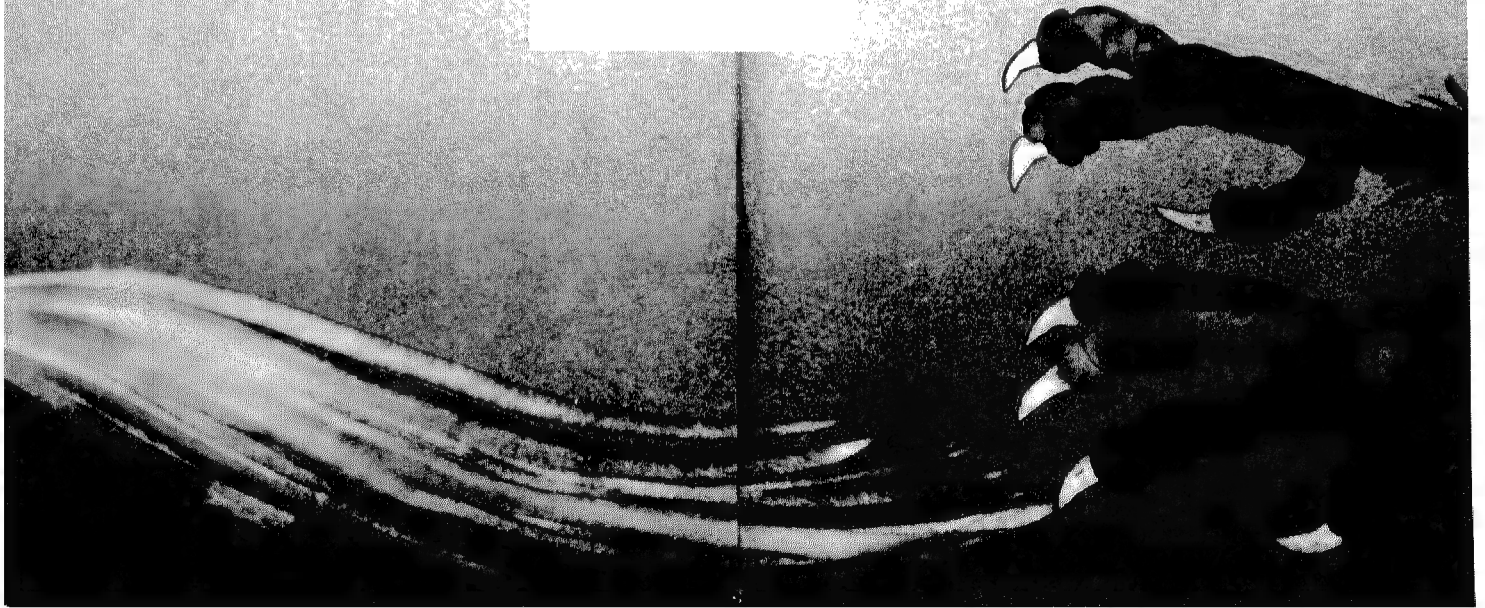




وما أن فعلت ذلك ، حتى تحول الملح إلى جبل من  
زُجاج . لم يستطع الغول تسلق الجبل ، ولكن وقع مخالبه  
اختلف بصوت الريح ، فتكوّن صوت شبيه بالرعود .  
وهكذا اضطر الغول إلى الدوران حول جبل الزجاج .



وعندما اقترب من الحصان مرة أخرى ، استطاع أن  
ينتزع ثلاث شعرات من ذيله وهو يصرخ :  
«سأنال أكلة أشهى من الأصابع والآذان .»  
فقال الحصان للأميرة : «ستجدين في عرقي مشطاً .  
اقذفه وراءنا .»

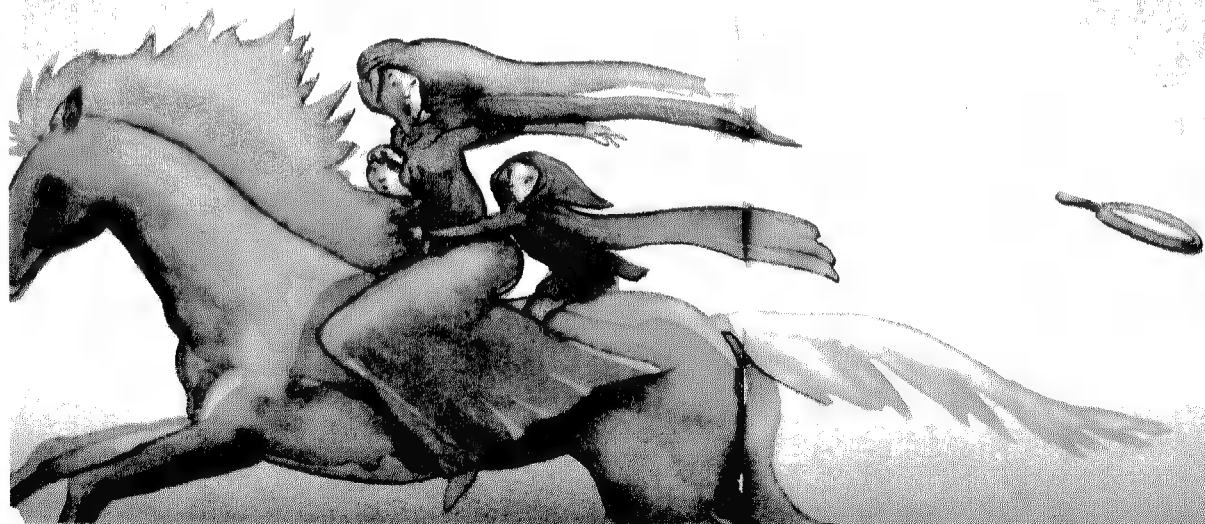


ومرة ثالثة وضعت الأميرة يدها في العرف الذهبي ،  
وعندما أمسكت بالمشط الذهبي ، ورمته وراءها ، تحول  
إلى غابة من البرونز كلها حواجز وأشواك ، فلم يستطع  
الغول اختراقها ، واضطر إلى اللف حولها .  
وما أن اقترب من الحصان حتى صرخ قائلاً : « سأنال  
أكلة أشهى من الأصابع والآذان » .





فقال الحصان : « لقد تعب ، ونحن الآن في صحراء  
في آخر العالم . مدي يدك إلى عرقي ، وستجدين داخله  
مرآة ، إرمي بها وراءنا . »  
فوضعت الأميرة يدها في العرف ، وأمسكت بالمرآة  
الذهبية ثم رمته وراءها ، فتحولت المرآة إلى بحيرة كأنها  
البحر في اتساعها .



وهكذا أصبح الحصان في جانبٍ من البحيرة والغولُ  
في الجانب الآخر .

وتساءل الغول : « كيف سأعبر هذه البحيرة ؟ »

فأجابته الأميرة : « اربط صخرة إلى رقبتك واسبح »





فجاء الغول بأكبر صخرة في الصحراء ، وعندما ربطها  
إلى رقبته ، قفز في الماء وأخذ يَسْبَحُ وهو يصرخ :  
« سأنال أكلة أشهى من الأصابع والآذان . »  
عندها قال الحصان للأميرة : « إنزلي هنا ، فليس هناك  
مكان آخر نذهب إليه . »





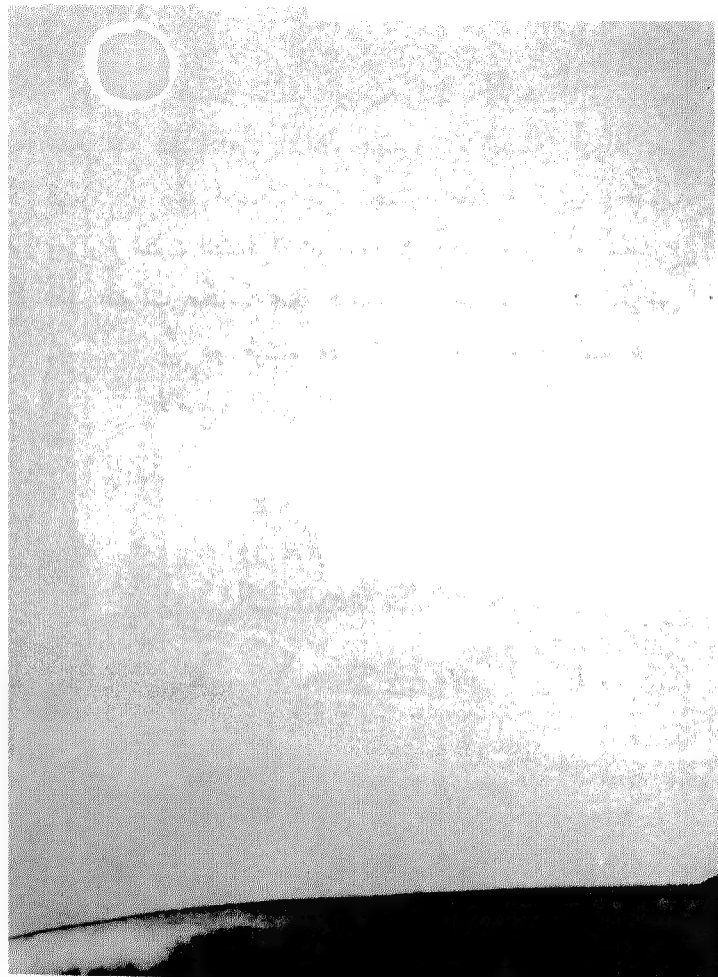
ونزلت الأميرة وهي تحتضن طفلها ، بينما عاد الحصان  
إلى البحيرة ، حيث اختفى هو والغول .  
ولكن مياه البحيرة بدأت تغلي ، وتساعد منها بخار  
أحمر من عنف قتالهما معاً ، الذي استمر طويلاً حتى  
جفّت المياه .



بعد ذلك قال لها الحصان : «والآن عليك أن تفعلي  
ما سأطلبه منك . يجب أن تذبحيني ثم تقذفي ضلوعي  
ناحية الشمس ، ورأسي ناحية القمر ، وأرجلي في كل جهة  
من الجهات الأربع .  
فأجابته الأميرة : «مستحيل ، كيف أقتلك وأنت  
الذي أنقذت حياتنا ؟»  
فقال الحصان : « بل عليك أن تفعلي ما طلبته منك . »

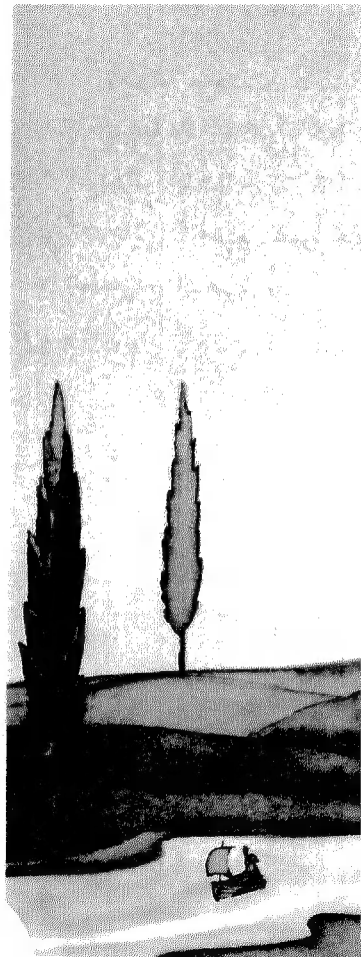
وعندما انكشف سطح الأرض ، رأت الأميرة الحصان  
واقفاً في المكان الذي كانت فيه البحيرة ، وشاهدت الغول  
مرمياً على الأرض جثة هامدة .





وهكذا ذبحت الأميرة الحصان ، وقذفت ضلوعه إلى  
الشمس ، ورأسه إلى القمر ، وأرجله إلى الجهات الأربع .  
كما طلب منها .

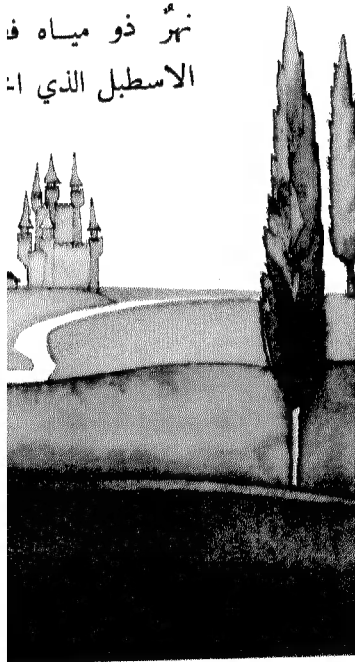




وهكذا وجدت الأميرة زوجها ، الذي نزع القضبان  
الحديدية الثلاثة التي كان يضعها حول قلبه ، كما وجد  
الطفلان أباهما .  
وعاش الجميع عمراً طويلاً سعيداً على هذه الأرض  
الخضراء الذهبية .



وعندما فعلت ذلك  
شجرات ذهبية من أشج  
الزمرد ، بينما امتدت مز  
ومزارع غطت الصحراء المو  
فقد ظهرت مكانها قلعة  
نهر ذو مياه ف  
الاسطبل الذي ا-







مذهبية

حكايات



الروم من الذهبية الثمينة

أخوان من ذهب

فتاة البوابة الذهبية

الأميرة والعرف الذهبي